الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاربعاء ٠٩ شعبان ١٤٢٦ هـ ١٤ سبتمبر ٢٠٠٥ العدد ٩٧٨٧

الملك عبد الله لأعضاء مجلس الشورى السعودي: لا أخفي إعجابي بصبركم على الكثير من الأشياء التافهة

جدة: سلطان العوبثاني
«عشتم وستعيشون، إن شاء الله، أنتم وأبناؤكم بالعز والنصر والكرامة والأخلاق، ورأسكم مرفوع دائما ولا خضوع إلا لربكم عز وجل».. بهذه العبارات العفوية، اختتم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، كلمته لأعضاء مجلس الشورى بقصر السلام في جدة أمس، والذين حضروا للسلام عليه، والتهنئة له بتسليم مقاليد الحكم، وللأمير سلطان بن عبد العزيز وليا للعهد.

وأكد الملك عبد الله لأعضاء مجلس الشورى السعودي، استمرار مسيرة البلاد على الطريق المستقيم، باتباعها كتاب الله وسنة رسوله، مؤكدا عدم إحادتها عن ذلك مهما كان الآمر.

وبارك الملك عبد الله لأعضاء مجلس الشورى، انقضاء ٤ سنوات من عملهم، مبديا إعجابه بصمودهم وصبرهم، بقوله «صبرتم أربع سنوات أمس الأول، وأنا أتعجب يا إخوان كيف تحملتم وصبرتم على ما جاءكم من الأشياء التافهة من الشرق ومن الغرب، وحتى من أنفسنا هنا، ولكن الحمد لله صمدتم لها، وأنتم لها ورجالها ووراءكم الشعب السعودي الأبي، صبر واتكل على ربه».

وقال «ولله الحمد، الآن هدوء وسكينة وبلادكم ماشية في الطريق المستقيم، ودولتكم ماشية في خدمتكم، وخدمة العالم الإسلامي وخدمة العالم ككل، لأنكم أنتم أصحاب الراية الخضراء، وأنتم، إن شاء الله، تقودون العالم الإسلامي وغير الإسلامي بأخلاقكم وسيرتكم، وإلا فهناك أقوى منكم وأكثر منكم، ولكن المهم إرادتكم وإرادة الله فوق كل شيء».

ولم يخف خادم الحرمين الشريفين، سعادته باستقبال أعضاء المجلس، قائلاً «زيارتكم هذه غالية عندي كثيراً، لأنكم تمثلون شعب المملكة العربية السعودية، تمثلون شعب الإيمان والعقيدة والوفاء والإخلاص، وإن شاء الله، إنكم تمثلونه التمثيل الصحيح».

وشهد بداية اللقاء، إدلاء الدكتور محمد بن حمد القنبيط بالقسم، بين يدي خادم الحرمين الشريفين، بمناسبة اختياره عضوا في مجلس الشورى قائلا «أقسم بالله العظيم، أن أكون مخلصا لديني، ثم لمليكي وبلادي، وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أؤدي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص والعدل».

أعقب ذلك، كلمة للدكتور صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى السعودي،، أشار فيها إلى روعة المشهد، والموقف العظيم في سلاسة انتقال الحكم، وتسلم الملك عبد الله بن عبد العزيز أمر الأمة بعد المبايعة، التي أجمع عليها كافة الشعب السعودي.

وأشاد بن حميد بعفو خادم الحرمين الشريفين، عن الفئة التي جانبت الصواب من أبناء شعبه، معتبرا أن ذلك يعود إلى حكمته في تصحيح منهج المخطئين، الذين تراجعوا عن أخطائهم واعتذروا.

ونوه رئيس مجلس الشورى السعودي، بتوجيهات الملك لاستكمال مشروعات التوسعة للمسجد النبوي الشريف، عادا ذلك، دلالة تجسد العناية الكبرى بالحرمين الشريفين، التي كانت على الدوام من أولويات هذه البلاد، مما يجسد العناية الكبرى بالحرمين الشريفين، اللذين هما من أولويات قيادة هذا البلد، وأوضح أن الأوامر الملكية، التي صدرت أخيرا بزيادة أجور موظفي الدولة كافة، من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين، تدل على تلمس هموم المواطنين وحاجاتهم ودفعا لاقتصادنا الوطني المتنامي، بيد كريمة ورؤية بعيدة.

وأضاف بن حميد «كما شملت تلك الأوامر الكريمة، زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي، وتخصيص مبالغ لتحسين وتطوير الخدمات لقطاعات المياه والكهرباء، والصحة، والطرق، والتربية والتعليم العالي».

كما أشاد بالقرار المطالب بتخصيص مبالغ إضافية، للإسكان الشعبي في مختلف مناطق المملكة، ورفع رأسمال بنك التسليف، وصندوق التنمية الصناعية، وصندوق التنمية العقارية، والإسراع بدعم برنامج الصادرات السعودية، وتخصيص ما تبقى من فائض الميزانية لتسديد الدين العام.

ونقل الدكتور صالح بن حميدلخادم الحرمين الشريفين، شكر وتقدير زملائه أعضاء مجلس الشورى، لما حظوا به من ثقة كريمة، نالتهم على وجه الخصوص، والتي تمثل صورة من صور التقدير والثقة اللتين يحظى بهما المجلس، لدى القيادة ماديا ومعنويا وتنظيميا وصلاحيات.

وأكد أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يرحمه الله، صاحب اليد الطولى في إعادة وتحديث مجلس الشورى، قبل ما يزيد على ١٢ عاما، حين جدد، يرحمه الله، نظامه وأعاد تكوينه، لينطلق المجلس للوقوف بجوار حكومته الرشيدة، في النهوض بالوطن والمواطن.

وأشاد بن حميد، بخطاب الملك فهد بن عبد العزيز لأعضاء المجلس في افتتاح السنة الثالثة من الدورة الثالثة للمجلس، وما أعقب ذلك من توجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، بجعل هذا الخطاب برنامج عمل لكل الجهات التنفيذية، معتبرا ذلك دليلا على اهتمام القيادة وثقتها بالمجلس وأعضائه.

وأبدى الدكتور صالح بن حميد، إعجابه بجهود خادم الحرمين الشريفين البارزة، في التوجه نحو الإصلاح، وقال «لا أستطيع سوى الإشادة بالتحديث الشامل، لكل مؤسسات الدولة وقطاعاتها، بخطى ثابتة رصينة، تنبع من الداخل وفقا لحركة المجتمع وتطوره، ملتزمة بثوابت ديننا، متمشية مع الحسن من عاداتنا والأصيل من تقاليدنا، ومواكبه لروح العصر».

وندد رئيس مجلس الشورى، بأيدي الإرهاب البغيضة، مؤكدا فشلها في أن تنال أو تطال أمن ومكتسبات البلاد، ومباركا الإنجازات الأمنية، التي حققت في الآونة الأخيرة.

واختتم بن حميد، كلمته مشيدا بيقظة رجال الأمن، بقيادة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، ونائبه ومساعده، وما يقوم به الرجال البواسل من ضربات استباقية وملاحقة المفسدين في جحورهم وحصارهم لهم في مخابئهم.

وحضر الاستقبال الأمير بندر بن خالد بن عبد العزيز، والدكتور سعود بن سعيد المتحمي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى، والشيخ ناصر الشثري المستشار في الديوان الملكي، والدكتور فهد العبد الجبار مستشار خادم الحرمين الشريفين المشرف العام على العيادات الملكية.